العناصر الوصفية لنظم المعلومات الجغرافية:
رؤية هندسية مغايرة للمألوف

أ. د. ظافر بن علي القرني
جامعة الملك سعود
كلية الهندسة – القسم المدني – الهندسة المساحية
ص ب ٨٠٠ الرياض ١١٤٢١
Algarni2003@yahoo.com
www.dr-algarni.net

تنقسم معطيات نظم المعلومات الجغرافية إلى قسمين أو شقين رئيسين هما: الظـاهرة نفـسها ووصفها. وقد استطاع الإنسان، بعد تطور تقنيات التقاط صورة الظاهرة الجغرافية، وتقنيـات قياسها أن ينقل صورتها إلى الحاسوب بهيئةٍ تمثّل واقعها أفضل تمثيل؛ فلم يعد الشق الأول من المعلومات يمثل مشكلةً عويصةً للمعالجة الآلية، رغم ما يكتنف تلك المعالجة من نقص، ومـا يستجد فيها من صعوبات. أما الشق الثاني الوصفي من المعلومات فبقي، رغم يـسره علـى العقل البشري، معضلةً كبيرةً أمام الآلة أن تفهمه كفهمه، وأن تعالجه بطريقةٍ ميـسرة سلـسة غير منفصلة عن الظاهرة نفسها. لذلك سيركّز هذا البحث علـى أهـم عناصـر المعلومـات الوصفية، ودورها في نظم المعلومات الجغرافية، وأسسها العلمية، ومصادرها الممكنة، لعـل ذلك أن يعين على فهمها الفهم الجيد الذي ييسر سبل معالجتها.

يتوقع من هذا البحث أن يثير بعض التّساؤلات المهمة حول كيفية معالجة المعلومات الوصفية، وأن يفتح نافذةً جديدة في هذا الخضم الهائل منها، وأن يشير، بأسلوبٍ مميز، إلى بعض مظانّها التي لم يغفلها الباحثون من قبل. كما يتوقّع منه أن يرسم بعض الاتجاهات البحثيـة المتقدمـة التي قد تسهم في سد الفجوة الرقمية المتعاظمة من يوم لآخر، رغم حداثتها.

*بحث قدم في الندوة التاسعة لأقسام الجغرافيا بالمملكة.